

شرح ثلاثة الأصول (1) فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير-

الأحد 8 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:01

واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق ليعبدوه وليرحدهوه كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه - 00:00:32

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيبين الله عز وجل في هذه الاية الكريمة الغاية من خلق الخلق وانه خلقهم سبحانه وتعالى - 00:00:55

في هذا الامر العظيم وهياهم لهذا الخطب الجسيم الا وهو عبادته سبحانه وتعالى ولهذا ارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب تحقيقا في هذا الامر العظيم وهذا يدل على العناية بتوحيد الله تعالى - 00:01:15

والاهتمام في العقيدة ومما يدل على وجوب العناية في العقيدة والتوحيد اولا ان الله عز وجل خلق الخلق في هذا الامر العظيم وثانيا ان الله عز وجل ارسل الرسل والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:01:43

من اولهم الى اخرهم دعوتهم هي توحيد الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:09

وثالثا مما يدل على اهمية التوحيد ان الاعمال يتوقف قبولها وتتوقف صحتها على التوحيد قال الله عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وقال تعالى لئن اشركوا ليحيط عن عملك - 00:02:33

ولتكون من الخاسرين ومما يدل على وجوب العناية بالتوحيد ايضا - 00:03:00

ان التوحيد هو اول امر يسأل عنه الانسان في قبره كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان في قعدهما ويسأله عن ربه - 00:03:24

وعن دينه وعن نبيه ومن اجل هذه الاسئلة الثلاثة التي هي السؤال عن الرب عز وجل وعن الدين وعن النبي صنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله هذه الرسالة - 00:03:43

التي هي ثلاثة اصول او اصول ثلاثة التي هي الاصل الاول معرفة العبد الله تعالى والاصل الثاني معرفته لدینه والاصل الثالث معرفته لنبيه يقول المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:06

اعلم رحmk الله ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة وتأسيا بالرسول صلى الله عليه وسلم في مكاتباته ومراسلاتة وعملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:31

كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتدأ اي اقطع يقول المؤلف رحمة الله اعلم رحmk الله اعلم هذه الكلمة يؤتى بها لشدة الاعتناء فيما بعدها والمخاطب هنا في قوله اعلم - 00:05:01

المخاطب كل من يتأنى خطابه وقوله اعلم حي اجزم وتيقن ولا تشک رحmk الله اي افاض عليك من رحمته التي بها يحصل المطلوب

ويندفع المرهوب انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - 00:05:28

انه يجب علينا اي وجوها عينيا وقوله علينا انا هنا تعود الى جميع الخلق يجب عليهم ان يتعلموا هذه المسائل وقوله رحمه الله تعلم اربع مسائل جمع مسألة - 00:05:58

والمسألة هي ما يبرهن عليه في العلم اي ما يطلب له الدليل الاولى العلم والعلم هو معرفة الهدى بدلبله والمراد بالعلم هنا هو العلم الشرعي لأن العلم اذا اطلق فالمراد به العلم الشرعي - 00:06:26

قال وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة قول معرفة الله اي باسمائه وصفاته وافعاله واحكامه وذلك بتحقيق التوحيد بانواعه الثلاثة والتوحيد ثلاثة انواع النوع الاول توحيد الالوهية - 00:06:56

وهو افراد الله تعالى بالعبادة بان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبادة سوى الله عز وجل والنوع الثاني توحيد الربوبية وهو افراد الله تعالى بالملك والخلق والرزق والتدبير - 00:07:32

فلا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله. ولا مدبر الا الله والثالث توحيد الاسماء والصفات وهو اثبات ما اثبت الله تعالى لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:58

من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ هكذا تكون معرفة الله عز وجل قال ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام الادلة الثانية العمل به والعمل - 00:08:21

هو ثمرة العلم والمراد العمل بما سبق من معرفة الله ومعرفة دينه ومعرفة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله الثانية الدعوة اليه اي الدعوة الى هذا الدين - 00:08:48

دين الاسلام فيجب على المؤمن ان يدعو الى دين الله عز وجل كما قال عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله وقال عز وجل ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:09:13

الرابعة الصبر على الاذى فيه لان من قام بدین الاسلام ودعا اليه لا بد ان يحصل له لا بد ان يحصل له اذية اما قوليـة واما فعلية القوليـة التكذـب والفعـلية - 00:09:33

ان يؤذـى في بـدنـه او في مـالـه او في حـرـمـته ولهـذا قال الله عـزـ وـجـلـ وـلـقـدـ كـذـبـتـ رـسـلـ مـنـ قـبـلـكـ فـصـبـرـوـاـ عـلـىـ ماـ كـذـبـوـاـ وـاـوـذـوـاـ حـتـىـ اـتـاهـمـ نـصـرـنـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:09:59

والدليل قول الله تعالى بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـالـعـسـرـ اـنـ اـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـعـصـرـ اـقـسـمـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـعـصـرـ الذيـ هوـ الـدـهـرـ وـهـوـ مـحـلـ الـحـوـادـثـ منـ خـيـرـ - 00:10:19

وـشـرـ اـقـسـمـ بـهـ لـاـنـ هـيـ عـبـرـةـ لـلـنـاظـرـ مـنـ حـيـثـ تـصـرـفـ الـاحـوـالـ وـتـبـدـلـهـ وـاـخـلـافـهـ اـنـ اـنـسـانـ لـاـ فـيـ خـصـمـ الـمـرـادـ بـالـاـنـسـانـ هـنـاـ جـنـسـ اـيـ انـ جـنـسـ اـنـسـانـ خـاسـرـ اـلـاـ ذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ - 00:10:42

وـتـوـاـصـوـ بـالـحـقـ وـتـوـاـصـوـ بـالـصـبـرـ اـسـتـشـنـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ هـذـاـ خـسـرـانـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـتـصـفـوـاـ بـهـذـهـ الـاـوـصـافـ الـاـرـبـعـةـ اـلـاـ ذـيـنـ اـمـنـواـ اـيـ صـدـقـوـاـ وـاـذـعـنـوـاـ بـمـاـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ وـالـذـيـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ - 00:11:17

قـدـ بـيـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـمـ سـأـلـهـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـالـ اـخـبـرـنـيـ عـنـ الـاـيـمـانـ قـالـ الـاـيـمـانـ اـنـ تـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـتـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ - 00:11:44

وـعـلـىـ هـذـاـ يـكـونـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ اـلـاـ ذـيـنـ اـمـنـواـ اـيـ وـصـدـقـوـاـ وـاـذـعـنـوـاـ فـيـمـاـ يـجـبـ الـاـيـمـانـ بـهـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ اـيـ عـمـلـواـ الـاعـمـالـ الصـالـحـاتـ وـالـعـمـلـ لـاـ يـكـونـ صـالـحـاـ اـلـاـ بـشـرـطـيـنـ اـلـاـ اـلـاـخـلـاـصـ لـلـهـ تـعـالـىـ - 00:12:04

وـالـثـانـيـ الـمـتـابـعـةـ لـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـلـ عـلـمـ خـلـاـ مـنـ هـذـيـنـ الـشـرـطـيـنـ فـاـنـهـ لـيـسـ بـصـالـحـ قـالـ وـتـوـاـصـوـ بـالـحـقـ اـيـ اوـصـىـ بـعـضـهـ بـعـضـهـ الـذـيـ هـوـ دـيـنـ اـلـاسـلـامـ بـتـوـحـيـدـ اللهـ - 00:12:30

وـطـاعـتـهـ وـعـبـادـتـهـ وـتـوـاـصـوـ بـالـصـبـرـ اـيـ صـارـ بـعـضـهـ يـوـصـيـ بـعـضـهـ بـالـصـبـرـ عـلـىـ دـيـنـ اللهـ وـعـلـىـ مـاـ يـحـصـلـ مـنـ الـاـذـيـ فـيـهـ سـوـاءـ كـانـتـ اـذـيـةـ قـوـلـيـةـ اـمـ كـانـتـ اـذـيـةـ فـعـلـيـةـ ثـمـ قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ - 00:12:54

قال الشافعي رحمة الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لتفتهم ومراده رحمة الله عن هذه السورة كافية للخلق بالبحث على التمسك بدين الله عز وجل - [00:13:21](#)

والعمل الصالح والدعوة الى الله والصبر على ذلك وليس مراده ان هذه السورة انها كافية للخلق في جميع الشريعة وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل البخاري هو محمد - [00:13:42](#)

ابن اسماعيل الحافظ المعروف رحمة الله صنف كتابا هو اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل وقوله بباب العلم قبل القول والعمل فتعلم العلم مقدم على القول والعمل وذلك ان الانسان لا يمكن ان يكون قوله - [00:14:04](#)

وعمله موافقا للشريعة الا بعد ان يعلم ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهذا يدل على اهمية العلم الشرعي والعلم الشرعي - [00:14:35](#)

من حيث الوجوب على نوعين النوع الاول واجب وجوها عينيا اي انه فرض عين وذلك ان يتعلم ما يقيم به دينه سواء كان ذلك فيما يتعلق بالعقيدة او فيما يتعلق بالعبادة - [00:14:59](#)

او فيما يتعلق بالمعاملة والنوع الثاني ما يكون فرض كفاية وهو ما زاد على ذلك قال رحمة الله والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله استدل المصنف رحمة الله - [00:15:21](#)

بهذه الاية الكريمة على وجوب البداعة بالعلم قبل القول والعمل كما استدل بها البخاري رحمة الله على صحة ما ترجم له وذلك ان الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم بامرین - [00:15:45](#)

امرہ بالعلم قم بالعمل وقال فاعلم انه لا الله الا الله ثم اعقبه بالعمل في قوله واستغفر لذنبك فدل هذا على ان مرتبة العلم مقدمة على مرتبة العمل وان العلم - [00:16:06](#)

شرط في صحة القول والعمل لانه لا بد ان يكون العمل قوله ام فعليها موافقا للشرع ولا يمكن ان يعلم ذلك الا بالعلم الشرعي وقوله لا الله الا الله - [00:16:29](#)

هذه هي كلمة التوحيد ومعناها لا معبود حق الا الله وهي جامدة للاثبات والنفي وفيها اثبات استحقاق الله عز وجل الالوهية ونفي ذلك عمما سواه يقول المؤلف رحمة الله فبدأ - [00:16:50](#)

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل ثم قال رحمة الله اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل قوله انه يجب على كل مسلم ومسلمة المسلم - [00:17:17](#)

هو الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واتى بمقتضى هاتين الشهادتين يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم هذه المسائل الثلاث وان يعمل الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:17:39](#)

ان الله خلقنا اي اوجد اي اوجدنا من العدم وامدنا سبحانه وتعالى بالنعم حيث رزقنا قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:18:06](#)

ورزقنا فهو سبحانه وتعالى رازق كل الخلق قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال عز وجل ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال ولم يتركنا هملا - [00:18:27](#)

بل ارسل اليها الرسل وانزل علينا الكتب حجة على الخلق كما قال الله تبارك وتعالى رسلنا مبشرین ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولهاذا قال بل ارسل اليها رسولا - [00:18:50](#)

وهو نبينا واما ماما وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى - [00:19:15](#)

قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار ثم قال المؤلف رحمة الله والدليل اي على ارساله الرسل قوله تبارك وتعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم - [00:19:39](#)

انا ارسلنا اليكم اي عشر الثقلين رسولا شاهدا عليكم وموسى كلیم الرحمن عليه الصلاة والسلام كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى

فرعون الرسول وكذبه ولم يؤمن به فاخذناه اخذناه وبيلا - 00:20:02

الوبين في الاصل هو الثقيل الشديد اي اخذناه اخذناه شديدا مهلكا وذلك باغرائه وجنوده في البحر فلم يفلت منهم احد ثم بعد ذلك في عذاب البرزخ الى يوم القيمة ثم - 00:20:31

في عذاب النار قال الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب وهكذا تكون عاقبة العاصين للرسل وجزاء المخالفين لامرهم وما يدعون اليه - 00:20:56

الواجب الحذر ان يحذر الانسان من معصية رسوله صلى الله عليه وسلم لان معصيته سبب للهلاك والخسار في الدنيا والآخرة ثم قال المؤلف رحمة الله الثانية ان الله لا يرضي - 00:21:23

ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فهو سبحانه وتعالى لا يرضي ان يشرك معه احد - 00:21:49

والشرك نوعان اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر هو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل كما لو ذبح لغير الله اودع غير الله او نذر لغير الله - 00:22:15

او استغاث به او نحو ذلك فكل من صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل وجعله ندا لله يرجوه ويدعوه ويختافه فهو مشرك شركا اكبر والنوع الثاني من الشرك - 00:22:39

هو الشرك الاصغر وهو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا يخرج من الملة سيسير الرياء والحليفي بغير الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله - 00:23:02

فقد كفر او اشرك وقيل ان الشرك الاصغر كل ما يكون وسيلة الى الشرك الاكبر الا انه دونه والشرك الاكبر له خصائص فمن خصائصه اولا انه مخرج من الملة - 00:23:25

قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وثانيا ان صاحبه مخلد في نار جهنم - 00:23:54

قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayer النار وما للظالمين من انصار وقال عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعين لجهنم خالدين فيها - 00:24:17

وثالثا انه لا يغفر اذا لم يتتب منه قال الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ورابعا انه محبط لجميع الاعمال قال الله تعالى - 00:24:40

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين وقال عز وجل ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون الواجب الحذر من الشرك بنوعيه يقول المؤلف رحمة الله - 00:25:02

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد جمع مسجد وهو كل موضعبني بالصلوة والعبادة المساجد لله عز وجل فلا تدعوا مع الله احدا لا - 00:25:28

ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لان قوله احدا نكرة في سياق النفي تعم قال رحمة الله الثانية ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله - 00:25:54

ولو كان اقرب قريب يقول المؤلف رحمة الله ان من اطاع الرسول والطاعة هي موافقة الامر فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ووحد الله عز وجل لا يجوز له - 00:26:18

ان يواري من حاد الله ورسوله يجب عليه ان يعاديهم والا يواليهم لقول الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم - 00:26:38

او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه اي اولئك الذين لم يوادوهم اي لم يواد هؤلاء الكفار اثبت الله عز وجل في قلوبهم الایمان - 00:27:02

وارساه وقلوبهم موقنة ومخلصة قال ويدخلهم. نعم قال وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله ويدخلهم جنات الجنات جمع جنة - [00:27:25](#)
والجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يدخلهم سبحانه وتعالى هذه الجنات خالدين فيها اي ماكثين فيها ابد الابدين - [00:27:55](#)
رضي الله عنهم ورضوا عنه وهذا اعلى مراتب النعيم ان الله تعالى يرضي عنهم لهذا قال رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:28:20](#)

والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب وقوله اولئك اي اولياء الله الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم حزب الله اي انصاره وعباده المقربون واهل كرامته هم المفلحون فثبت لهم - [00:28:48](#)
الفلاح والفلاح هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرغوب ثم قال المؤلف رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين الحنيفية ملة ابراهيم اي طريقته وشريعته - [00:29:21](#)
وهي شريعة جميع الانبياء عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله مخلصا له الدين والعبادة تطلق على معنيين المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد وهو التذلل لله عز وجل حبا - [00:29:53](#)

وتعظيمها فالحبا يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب والمعنى الثاني من معاني العبادة المتعبد به وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في هذا المعنى لان العبادة اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال - [00:30:21](#)
الظاهرة والباطنة العبادة تطلق على التعبد وعلى المتعبد به فمثلا الصلاة فعلك للصلوة هذا عبادة فقيامك وقعودك وجلوسك هذا عبادة وذات الصلاة من قيام وقعود وركوع وسجود اي بهيئتها هذا ايضا عبادة - [00:30:50](#)

يقول المؤلف رحمة الله ان تعبد الله مخلصا له الدين اي ان تخلص لله تعالى في جميع ما تعبد لله به فلا تشرك معه غيره سبحانه وتعالى كما قال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - [00:31:20](#)

ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها اي لهذه العبادة كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم فسر المؤلف رحمة الله معنى قوله الا ليعبدون - [00:31:44](#)
فقال ومعنى يعبدون يوحدون. وذلك بافراد الله عز وجل بالعبادة وهذا قال واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه - [00:32:09](#)

وقد سبق ان الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر قال والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وهذه الاية يسمى اية الحقوق العشرة لانها اشتغلت على حقوق عشرة - [00:32:35](#)

اعظمها واهماها الامر بعبادته سبحانه وتعالى والنهاي من الاشتراك به وقوله واعبدوا الله اي تذللوه بالطاعة حبا وتعظيمها ولا تشركوا به شيئا هنا نكرة وتشمل الشرك بنوعيه الاكبر - [00:33:01](#)
والاصغر والجلي والخفي ثم قال رحمة الله فاذا قيل لك من اصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها اي اذا سألك سائل وقال لك ما هي الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان - [00:33:31](#)

معرفتها اي يجب على كل مكلف ان يعرفها وان يعمل بمقتضها. قال رحمة الله فقل معرفة العبد ربه اي ان يعرف ربه بالوهيته وربوبيته واسمائه وصفاته يعرفه بهذه الانواع - [00:33:58](#)

لاجل ان يعبده على علم وبصيرة ويقين قال ودينه اي ان يعرف دينه الذي هو دين الاسلام الذي ارسل الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم وتعبدنا به سبحانه وتعالى - [00:34:33](#)

قال ونبيه قال ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فانه هو الواسطة بيننا وبين الله عز وجل ولا طريق لنا الى عبادة الله تعالى الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:35:00](#)

ثم قال المؤلف رحمة الله فاذا قيل لك من ربك هذا شروع من المؤلف رحمة الله في بيان وتفصيل هذه الاصول الثلاثة التي ذكرها

مجملة ثم ذكرها مفصلة هنا وقال فاذا قيل لك من ربك - [00:35:25](#)

فقل ربى الله الذي رباني اي فقل ربى هو الله عز وجل الذي خلقني ورزقني وهو مالكى ومعبودي الذي اوجدنى من العدم ورباني بالنعم وهياً لي العقل والفهم وقوله فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه - [00:35:54](#)
اي اوجدهم من العدم وغذاهم بالنعم ونعم الله عز وجل على عباده عظيمة قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال وهو معبودي ليس لي معبد سواه - [00:36:24](#)

اي انه سبحانه وتعالى هو مألوهي فهو المتفرد بالالوهية كما انه سبحانه وتعالى هو المتفرج بالملك والخلق والرزق والتدبير قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين والحمد هو وصف المحمود بالكمال - [00:36:45](#)
حبا وتعظيمها والله عز وجل يوصف بالحمد كمال صفاته ولجزيل هباته قوله رب العالمين العالمون كل من سوى الله فهو عالم سمي بذلك لانه عالمة على خالقه وموجده ومالكه قال - [00:37:11](#)

وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم اي انا ايتها الانسان واحد من جملة مخلوقات الله المربوبة التي تتبعه لله عز وجل ثم قال فان ثم قال فاذا قيل لك بم عرفت ربك - [00:37:44](#)

فقل بياته ومخلوقاته اي فقل عرفته سبحانه وتعالى بياته ومخلوقاته التي نصبها دلالة على وحدانيته وعلى تفرده بالالوهية والآيات جمع اية وهي في اللغة العلامة والمراد بالآيات هنا الحجج والبراهين - [00:38:09](#)
والمخلوقات التي خلقها الله تعالى فكانت اية على الوهبيته وربوبيته واسمائه وصفاته قال رحمة الله فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بياته ومخلوقاته اي بما جعله من البراهين والادلة - [00:38:42](#)

وبما خلقه من الخلق ثم قال ومن اياته الليل والنهار اي من اعظم ايات الله عز وجل المشاهدة من ابصار الليل والنهار الليل والنهار ايتان عظيمتان في خلقهما وفي سيرهما - [00:39:07](#)
وفي كون الليل يأتي على النهار فيغطيه حتى كأنه لم يكن ثم يأتي النهار فيذهب بظلمة الليل حتى كأن الليل لم يكن فهذا يجيز وهذا يذهب كل هذا دلالة عظيمة - [00:39:38](#)

على قدرة الله عز وجل وعلى انه سبحانه وتعالى هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو الذي يستحق ان يعبد دون ما سواه قال والشمس والقمر اي ومن اعظم اياته سبحانه وتعالى - [00:40:00](#)
التي تشاهد بالابصار الشمس والقمر ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته بعدما صلى صلاة الكسوف لما كسفت الشمس قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله فهم ايتان من اية الله - [00:40:23](#)

في كبرهما وحجمهما وفي سيرهما الى غير ذلك ولها قال تعالى الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون قال ومن مخلوقاته السماوات السبع - [00:40:47](#)

والاراضون السبع وما فيهن وما بينهما اي ان من اعظم مخلوقات الله الدالة على وحدانيته السماوات السماوات السبع في ساعتها وارتفاعها والاراظون السبع امتدادها وساعة ارجائها وما في السماوات السبع - [00:41:12](#)

من الكواكب والآيات وما في الاراضين السبع من الجبال والبحار واصناف المخلوقات من الحيوانات والنباتات وغيرها كل هذا من الآيات الدالة على وحدانيته سبحانه وتعالى وعلى تفرده بالخلق والتدبير قال رحمة الله - [00:41:45](#)
والدليل اي على ما تقدم من ان من اياته سبحانه وتعالى الليل والنهار والشمس والقمر قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون - [00:42:14](#)

وقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش استواء يليق بحاله وعظمته ثم قال وقوله يغشى الليل النهار يطلبه حثثا - [00:42:40](#)

اي انه سبحانه وتعالى يأتي بالليل فيغطي به النهار ويلبسه اياته حتى يذهب بنوره ويوصي النهار بالليل يطلبه حثثا اي طلبا سريعا لا يفصل بينهما شيء ولا يدرك احدهما الاخر - [00:43:04](#)

قال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره اي انها مذللات تجري بامر الله تعالى لا تتقدموها ولا تتأخر الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فهو سبحانه وتعالى المنفرد بالخلق - 00:43:29

كما انه هو المنفرد بالامر فلا شريك له في الخلق كما انه لا شريك له الامر فله الامر من قبل ومن بعد تبارك الله رب العالمين بلغ سبحانه وتعالى في البركة غايتها - 00:43:55

ونهايتها فهو الذي يوصل الخير الى جميع الخلق ويدفع عنهم جميع المكاره والسيئات ولهذا قال تبارك الله رب العالمين ثم قال المؤلف رحمه الله والرب هو المعبود اي ان من معاني الرب - 00:44:18

ومما يطلق عليه المعبود كما انه يطلق على الخالق والرازق والمالك والمتصرف ومربى جميع الخلق بالنعم فكلمة الرب تطلق على معان متعددة منها المعبود ومنها الخالق الرازق المالك المدبر قال والدليل قوله تعالى - 00:44:45

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم هذا خطاب لجميع الناس بعبادة الله عز وجل والتذلل له سبحانه وتعالى قال الذي خلقكم اي اوجدكم واوجد الذين من قبلكم - 00:45:15

لعلكم تتقوون لاجل ان تتقووا الله عز وجل وتقوى الله تعالى هي جماع كل خير وهي ان يقوم العبد بطاعة الله تعالى في اعلان للمأمور وتركا للمحظور وتقوى الله تعالى هي وصية الله تعالى لعباده - 00:45:37

الاولين والاخرين كما قال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي اتخاذ وقاية من عذاب الله في فعل عوامله واجتناب نواهيه قال الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:46:05

اي بساطا تتمكنون من المسير عليها والمكث على ظهرها وتنتفعون بما سخره لكم في هذه الارض والسماء بناء اي انه سبحانه وتعالى جعل السماء بناء وسقفا محفوظا مزيينا من مصابيح - 00:46:28

والعلمات التي تهتدون بها في ظلمات البر والبحر وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم انزل من السماء المراد بالسماء هنا ما علا وهو السحاب اي انزل من السحاب - 00:46:59

المطر فاخذ به اي بسببه من الثمرات جمع ثمر رزقا لكم تتمتعون به و تستعينون به على عبادة الله تعالى وطاعته فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون اي لا يجعلوا له سبحانه وتعالى - 00:47:20

اندادا والوزراء وامثالا وانتم تعلمون انه ليس له ند فليس له مثيل ولا نظير ولا شبيه بل هو المستحق للعبادة دون ما سواه ولهذا قال وانتم تعلمون اي توقنون - 00:47:47

انه سبحانه وتعالى ليس له ند لا في الوهبيته ولا في ربوبيته ولا في اسمائه سبحانه وتعالى. ولهذا قال ابن كثير رحمة الله الخالق ولهذه الاشياء هو المستحق للعبادة - 00:48:12

لان كل من سوى الله فهو مربوب متصرف والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:48:32

والله بما تعلمون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصين. من خير ما يعين على التحصيل - 00:48:59